

القديستان مرثا ومريم والقديس لعازر

Ss. Marthae, Mariae et Lazari, hospitem Domini

لعازر، وأختاه مرثا ومريم هم من بيت عنيا، بالقرب من القدس. كانت تربطهم بيسوع صداقة متينة، كما يُخبرنا يوحنا الإنجيلي: "كان يسوع يُحب مرثا وأختها ولعازر" (5: 11). ورد ذكرهم في إنجيل لوقا (10: 38-42) عندما استضافوا يسوع في بيته. حينها كانت مرثا تخدمه بكل محبة واهتمام، إلا أنها عقلت عن الإصغاء إلى تعليمه، وتشاغلت بأمرٍ أخرى كثيرة، فأرشدتها الرب أن تختار النصيب الأفضل، أي الإصغاء إلى كلامه، تمامًا كما فعلت أختها مريم التي جلست عند قدمي الرب تستمع إلى كلامه. يعود ذكرهم مرة ثانية في إنجيل يوحنا (11: 1-45)، في حادثة إقامة لعازر من الموت، فيها عبّرت عن إيمانها بيسوع، إذ هتفت قائلة: "إني أؤمن بأنك المسيح ابن الله الآتي إلى العالم". وأخيرًا يعود يوحنا الإنجيلي ليخبرنا عنهم عندما دعوا يسوع لعشاء، فيه أخذت مريم قارورة الطيب الغالي الثمن، ومسحت بها قدمي يسوع، ستة أيام قبل موته.

عن لوقا 10: 38

أنتيفونة الدخول

دَحَلَ يَسُوعُ قَرِيْبَهُ، فَأَضَافَتْهُ أَمْرًا أَسْمَهَا مَرْتَا.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَحْيَا ابْنَهُ لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ، وَتَنَازَلَ فَحَلَّ ضَيْفًا فِي بَيْتِ مَرْتَا، †
نَسْأَلُكَ، فَهَبْنَا أَنْ نَخْدُمَهُ بِأَمَانَةٍ فِي إِخْوَتِنَا، *
فَنَسْتَحِقَّ، مَعَ مَرِيَمَ، أُمَّ نَفْتَاتِ بِالإِصْغَاءِ لِكَلَامِهِ.
هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القراءة الأولى

«الله محبة»

4: 7-16

قراءة من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى

أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، فليُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ مِنَ اللَّهِ؛ وَكُلُّ مُحِبِّ مَوْلُودِ اللَّهِ وَعَارِفِ اللَّهِ. مَنْ لَا يُحِبُّ، لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ.

ظَهَرَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ بَيْنَنَا، بِأَنْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِنَحْيَا بِهِ. تِلْكَ هِيَ الْمَحَبَّةُ: نَحْنُ لَمْ نُحِبَّ اللَّهَ، بَلْ هُوَ الَّذِي أَحَبَّنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَقَارَةٍ لِخَطَايَانَا.

أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِذَا كَانَ اللَّهُ قَدْ أَحَبَّنَا هَذَا الْحُبَّ، فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. إِنَّ اللَّهَ مَا نَظَرَ إِلَيْهِ أَحَدٌ قَطُّ. فَإِذَا أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، أَقَامَ اللَّهُ فِينَا، وَكَانَتْ مَحَبَّتُهُ مُكْتَمِلَةً فِينَا.

وَنَعْرِفُ أَنَّنَا نُنْبِتُ فِيهِ، وَأَنَّهُ يَنْبُتُ فِيْنَا، بِأَنَّهُ وَهَبَ لَنَا مِنْ رُوحِهِ، وَنَحْنُ عَايِنًا وَنَشْهَدُ، أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَ ابْنَهُ مُخْلِصًا
لِلْعَالَمِ.

مَنْ اعْتَرَفَ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، أَقَامَ اللَّهُ فِيهِ، وَأَقَامَ هُوَ فِي اللَّهِ. وَنَحْنُ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي يُظْهِرُهَا اللَّهُ بَيْنَنَا، وَآمَنَّا
بِهَا. اللَّهُ مَحَبَّةٌ؛ مَنْ نُبِتَ فِي الْمَحَبَّةِ، نُبِتَ اللَّهُ فِيهِ. -كلام الرب

المزمور 33 2-3، 4-5، 6-7، 8-9، 10-11

الردة (19) طَيِّبِ الرَّبِّ، أَلَا ذُوقُوا وَانظُرُوا.

- 1 أُحْمِدُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ * وَيُسَبِّحُهُ لِسَانِي عَلَى الدَّوَامِ
بِالْمَوْلَى تَعْتَزُّ نَفْسِي * فَيَسْمَعُ الْبَائِسُونَ وَيَفْرَحُونَ.
- 2 جَلَالُ الرَّبِّ أَجْلُوهُ مَعِي * وَلِنُعْظِمِ اسْمَهُ أَجْمَعِينَ
دَعَوْتُ الرَّبَّ فَأَجَابَنِي * وَمِنْ جَمِيعِ مَا أَرْهَبُ خَلَّصَنِي.
- 3 هَلِّمُوا انظُرُوا إِلَيْهِ، تُشْرِقْ جِبَاهُكُمْ * فَلَا يَعْلَوُ الْخِزْيُ وَجُوهَكُمْ
ذَا الْبَائِسُ دَعَا الرَّبَّ فَسَمِعَهُ * وَمِنْ جَمِيعِ شِدَائِدِهِ خَلَّصَهُ.
- 4 حَوْلَ الْمُتَّقِينَ يُعَسِّكِرُ مَلَائِكُ الْمَوْلَى * وَيَكُونُ لَهُمْ مُنْجِيًا
طَيِّبِ الرَّبِّ، أَلَا ذُوقُوا وَانظُرُوا * طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَيْهِ!
- 5 يَا قَدِيسِي اللَّهُ اتَّقَوْهُ * فَمَا يَفْتَقِرُ إِلَى خَيْرٍ خَائِفُوهُ
كَانَ الْأَشْبَالُ فَرِيسَةَ الْحَاجَةِ وَالْجُوعِ
أَمَّا الَّذِينَ يَقْصِدُونَ الْمَوْلَى * فَلَا يُعَوِّزُهُمْ خَيْرٌ أَبَدًا.

يوحنا 8: 12

هللويا

هللويا. يقول الرب: أنا نور العالم؛ من يتبعني يكن له نور الحياة. هللويا.

الإنجيل المقدس

«أنا أومن بانك المسيح ابن الله»

11: 19-27

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير

في ذلك الزمان: كان كثير من اليهود قد جاؤوا إلى مرثا ومريم، يُعزُوهُمَا عن أخيهِمَا. فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْتَا بِمَجِيءِ
يَسُوعَ، خَرَجَتْ لِاسْتِقْبَالِهِ، فِي حِينِ أَنَّ مَرِيْمَ ظَلَّتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ.

فَقَالَتْ مَرْتَا لِيَسُوعَ: «يا رب، لو كُنْتُ ههنا لما مات أخي. ولكي ما زلتُ أعلمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَسْأَلُ اللَّهُ، فَاللَّهُ

يُعْطِيكَ إِيَّاهُ.»

فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ.»

قالت له مرّتا: «أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ».

فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي، وَإِنْ مَاتَ، فَسَيَحْيَا؛ وَكُلُّ مَنْ يَحْيَا وَيُؤْمِنُ بِي، لَنْ يَمُوتَ لِلْأَبَدِ.

أَتُؤْمِنُ بِهَذَا؟»

قالت له: «نَعَمْ، يَا رَبِّ، إِنِّي أُوْمِنُ بِأَنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ».

- كلام الرب

أو:

«اضافته مرّتا، واختارت مريم النصيب الافضل»

10: 38-42

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ: دَخَلَ يَسُوعُ قَرْيَةً، فَأَضَافَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْتَا. وَكَانَ لَهَا أُخْتُ تُدْعَى مَرْيَمَ، جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ الرَّبِّ، تَسْتَمِعُ إِلَى كَلَامِهِ.

وَكَانَتْ مَرْتَا مَشْغُولَةً بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْخِدْمَةِ، فَأَقْبَلَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبِّ، أَمَا تُبَالِي أَنَّ أُخْتِي تَرَكْتَنِي أَخْدُمُ وَحَدِي؟ فَمُرْهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي».

فَأَجَابَهَا الرَّبُّ: «مَرْتَا، مَرْتَا، إِنَّكَ فِي هَمِّ وَارْتِبَاكِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، مَعَ أَنَّ الْحَاجَةَ إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ. فَقَدْ اخْتَارَتْ مَرْيَمُ النَّصِيبَ الْأَفْضَلَ، وَلَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا».

- كلام الرب

الصلاة على التقادم

نُعْظِمُ مَا صَنَعْتَ مِنْ آيَاتٍ فِي قَدَيْسِيكَ، يَا رَبُّ، †

وَنَبْتَهِلُ إِلَيْكَ، كَيْ تَكُونَ شَعَائِرُ عِبَادَتِنَا هَذِهِ مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ، *

كَمَا نَأَلَتْ خِدْمَةَ مَحَبَّتِهِمْ حُظُوءَةً فِي عَيْنَيْكَ. بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

عن يوحنا 11: 27

أنتيفونة التناول

قَالَتْ مَرْتَا لِيَسُوعَ: «إِنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ».

الصلاة بعد التناول

نَسْأَلُكَ، يَا رَبُّ،

أَنْ يُحَرِّرَنَا تَنَاوُلَ جَسَدِ أَيْنِكَ وَدَمِهِ مِنْ هُمُومِ هَذِهِ الدُّنْيَا الزَّائِلَةِ، †

وَاجْعَلْنَا عَلَى مِثَالِ الطُّوبَاوِيِّينَ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ وَلِعَازَرَ،

نَنْمُو بِاسْتِمْرَارٍ فِي مَحَبَّتِكَ عَلَى الْأَرْضِ، *

كَي نَحْطَى بِمُشَاهَدَتِكَ الْأَبَدِيَّةِ فِي السَّمَاءِ . بِالمِيسِيحِ رَبَّنَا .